

في الماء أولاً ثم تستحيل بعد رسوبها إلى أن يتحد منها ما أبيض
وأما قوله قطفت جنباًها وتصرمت مياها فاجتدت ما استعمل وذوت ما
يعني به أنه فصل أجزاء شجر الحجر وأخرج منها الماء وأنه أجد الصاعد
منها وصير أرضاً وذهب الأرض لها بطة فصيهرها ما وهذا العمل
موجود في العمل الأول المكتوم وفي العمل الثاني أيضاً أما في العمل
الأول فإن كَيْفَ الماء انقدم مع الأرض وجد معها أرضاً وما
لطيف الأرض ذاب مع الماء وصعد معه ما وأما وجهه في العمل الثاني
أن الماء العالى الصاعد المسمى بالماء الألهي يتقدم مع الجسد الجديد
حجر أو ما الجسد الجديد فإنه يدوب ذوباً شديداً وهذا الماء وهو الأكبر
ومقصوده بذلك في العمل الأول أخص من الثاني لوجه ذكرناها
في غاية السرور فانه **وأما قوله** فليئة الأمطاف قاسته لحنها
اذ انفتت في الصخر تصدعه هبطاً مراد بها الماء الألهي لأن فيه اللين
من وجه رقة قوامه وفيه القوق من وجه انه يحمل الأجرار الصلبة
ويصيرها ما فانه **وأما قوله** كان عليها من زخارف جلدها
ردا من العشي المصوف أو مطر رجع بالمعنى إلى وصف الحية وصفها
جلدها وأخطافها صوراً الألوان إليها وكلها أوصاف على
رطوبات الحجر المحللة ليوسات فانه **وأما قوله** توصل بالينس في
هبوطه أي في هبوط آدم إلى الأرض من الجنة كذلك النار
العنصرية هي عون الماء الألهي على تكليس يوسات الحجر وهبوطها
وأخطافها مع أن النار العنصرية داخلية وخارجية مفارقة **وأما**
وكانت وشيطاناً يبل حرباً الأدم وحوا ماداً على الكفة الوسطى
يريد بها الحية وشيطاناً هو الشيطان والكفة الوسطى هي
كفة الشمس والجنة في الفلك الرابع على ما قيل فالنار العنصرية
والرطوبة الداخلة الخارجة تعاوناً على إخراج كل من الذكر والأنثى
الذين هما أصل الحجر من الطور الروحاني إلى الطور الأتساف
وفي

تصغله

وفي هذا البيت سر يتوصل به إلى معرفة العمل الأول الذي لا يجوز
وضعه والسلام **وقوله** **ب**
امت بها حياً وسودت أبيضاً وأسرت في قلع السواد فالنار
يدل على الرطوبات النارية الميئة لليوسات الأرضية فاعلم أن في
الحجر حيواناً لم تمتد لم تنظف فبسرع فإذا مات الموتة الأولى كل العمل
الأول المكتوم فلم يبق إلا السواد الأول الذي هو التزويج وهو
الذي عنى به الحكيم وسودت أبيضاً وبعد السواد الأبيض فأت
السواد ينقطع بالرطوبات كما تقدم وصفه **وأما قوله**
واحيت تلك الأرض من بعد موتها برى وكانت تشك في الحجر والخطا
يريد به وجهين أحدهما الأرض الميئة الأولى فانه بعد استكمالها
لا بد من تخفيفها الجفاف التام الذي تصير الأرض بها أريته فإذا
دخل عليها مقدار من الماء وتعتقت به أسودت وقد ذكرنا
علة السواد فيما تقدم وأكلناها بأحكام تخفيف الأرض وتعتيقها
لتروى بالماء بعد بياضها وتسود بالعتيقين **والوجه الثالث** في
التركيب الثاني بر يدبتك يعني الأرض النقية التامة المنزقة الخرج
الصلدة فأدناها سدة يده الحاررة واليوسات عليها فأنها صارت
ميئة وإن كانت لها حياة ما فحياتها قاصرة عنها كبدنها وقد جدوا
فأدور إليها الرى من الماء الألهي أيقفت وأثمرت وكثرت منافعها
وعظمت خيراتها فانه **وأما بقية العمل** فقد ذكره الشيخ رحمه
الله مدرجاً في بقية آيات قصيدته هك فكلامة من أول القصيد
إلى هذا المكان دل به على العمل الأول المكتوم من الصناعة ومن هذا
المكان إلى آخر القصيد استوعب الكوام على العمل كله إلى آخره
والآن فقد اكتمل الضمائم فيه وأوضحنا لك الحق لتعرف القصد والطريق
الذي لا مريية فيه فإن تأملت عملت مقداراً ما وصلناه إليك وانت
البار بالحكمة وإن كانت الأخرى فاليسعدان تحمل فوق طاقتنا